اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل في المؤسسات الخاصة بالفئات الخاصة دراسة ميدانية-

د. نادية بوضياف بن زعموش جامعة قاصدي مرباح – ورقلة- الجزائر-

أ. جمال زهار جامعة قاصدي مرباح – ورقلة- الجزائر-

ملخص :

تشكل الإعاقة مفهوما لا يزال قيد التطور، فقد لعبت التربية الخاصة دورا بارزا في الاعتناء بهذه الفئة ، فالطفل المعاق ذهنيا يعاني قصورا يحول دون تواصله مع الناس العاديين، و هنا تكمن دور المؤسسة الخاصة التي تقدم الرعاية النفسية و التربوية و الاجتماعية عن طريق برامج مصممة خصيصا لهم ، لذا نجد أن العديد من الآباء يسعون إلى دمج طفلهم المعاق ذهنيا في مؤسسة مختصة طامحين في أن تجعل المؤسسة منه شخصا مستقلا بذاته و مندمجا في المجتمع، هدفت دراستنا الحالية إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل في المؤسسات المختصة و الفروق بينها حسب متغير الجنس و المستوى التعليمي و الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية : اتجاهات / الأولياء / نظام التكفل / المؤسسات الخاصة

Guardians attitudes towards provide for special categories in private institutions system

Abstract :

Constitute a disability concept is still under development, the special education played a prominent role in taking care of this category, a child with a disability mentally suffering palaces prevent communication with ordinary people, and therein lies the role of the private foundation that provides psychological care and educational and social through programs specifically designed to them, so we find that many parents seek to integrate their child intellectually disabled in a competent institution aspirants in the institution make it an independent with self-contained and integrated into society, The purpose of this study to detect the nature of the Patriarchs attitudes towards provide for the competent institutions and differences between them system by variable sex and educational level and economic.

Keywords:

Trends of the patriarchs , system to ensure, private institutions.

إشكالية الدراسة :

تشكل الإعاقة مفهوما لا يزال قيد التطور ، و تدرك على أنها نتاج تفاعل بين الأشخاص المصابين بعاهة و الحواجز في المواقف و البيئات المحيطة التي تحول دون مشاركتهم مشاركة كاملة فعالة في مجتمعهم، ويشتمل مصطلح الإعاقة على كل فرد يعاني عاهات بدنية أو حسية أو عقلية. و تعتبر الإعاقة العقلية ظاهرة شهدتها مختلف المجتمعات من عصر لآخر، و قد لعبت التربية الخاصة دورا بارزا في الاعتناء بهذه الفئة ، فالطفل المعاق ذهنيا يعاني قصورا يحول دون تواصله مع الناس العاديين، و هنا دور المؤسسة الخاصة التي تقدم الرعاية النفسية و التربوية و الاجتماعية عن طريق برامج مصممة خصيصا لهم؛ متناسبة مع قدراتهم العقلية حسب مراحل نموهم ، و لذا نجد أن العديد من الآباء يسعون إلى دمج طفلهم المعاق ذهنيا في مؤسسة مختصة طامحين في أن تجعل المؤسسة منه شخصا مستقلا بذاته و مندمجا في المجتمع.

وقد تعددت الدراسات التي تدرس اتجاهات الأولياء نحو طفلهم المعاق بشكل عام أو المتخلف بشكل خاص ، و من بين هذه دراسة **فردريكس (1957)** التي أجريت لتقييم ردود أفعال الوالدين نحو الأطفال المتخلفين عقليا بالاعتماد على مقياس شوبن لاتجاهات الوالدين؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ردود أفعال الوالدين لأطفالهم المعاقين جسديا آو غير المعوقين كانت أكثر تقبلا من ردود أفعال أولياء ذوي الإعاقة الذهنية. **(1)**

أما دراسة **جلوبانوف (1957)** المقارنة التي أجراها على عينة من أمهات لأطفال مصابين (15 أم) و أطفال عاديين (26 أم) و أطفال متخلفين عقليا (15 أم) ، التي أعتمد فيها على مقياس **(بارت)** الذي طوره **شيفر وبل (1958) فقد** أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين اتجاهات أمهات الأطفال المصابين و أمهات الأطفال المتخلفين عقليا ، في حين أنها أثبتت وجود فروق بين أفراد العينة تتعلق بالحماية الزائدة لأطفالهن. **(2)**

وفي دراسة **ايانو (1970) التي هدفت إلى معرفة** العلاقة بين مستوى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأولياء و تقديرهم لأطفالهم المتخلفين عقليا ، فقد أشارت النتائج أن الوالدين الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية العليا كان تقديرهم تقديرا سلبيا ، في حين أن تقدير من ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الدنيا كان تقديرا ايجابيا، كما وجد أن اتجاهات الوالدين نحو البرامج الخاصة لأطفالهم و الإدراك الذاتي للطفل المتخلف القادر على التكلم يمكن أن يرتبط بمستوى الطبقة الاجتماعية للوالدين .**(3)**

أما **دراسة سكلتون (1972)** فقد شملت آباء وأمهات (90) طفلا وضعوا في مؤسسات خاصة بالمتخلفين ذهنيا و مجموعة أخرى من آباء و أمهات أطفال متخلفين ذهنيا أحتفظ بهم في المنزل و كان عددهم (38) طفلا حين طلب منهم التعبير عن اهتماماتهم الأولية المتعلقة بأطفالهم ، عبر الوالدين الذين احتفظوا بأطفالهم في المنزل عن اهتمامهم بسعادة الطفل المتخلف . **(4)**

و رغم أن هذه الدراسات تخدم موضوع البحث ألا و هو موضوع الاتجاهات إلا أنها لا تخدمه بشكل دقيق ، فهذه الدراسات قد مست جانبا من جوانب الدراسة التي تناولناها ، أما عن الدراسات التي تناولت اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة ، فعلى حد علمنا و حدود اطلاعنا غير متوفرة بشكل كبير ، فما نرمي إلى تحقيقه الآن هو معرفه اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق. و انطلاقا من الهدف السابق فقد تمت صياغة التساؤل العام و التساؤلات الفرعية على الشكل التالي :

1. **التساؤل العام :**

- ما هي طبيعة اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل بالمؤسسات المتخصصة للفئات الخاصة؟

التساؤلات الفرعية :

- هل هناك فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو نظام المؤسسات المتخصصة للفئات الخاصة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين (أمي ، ابتدائي ، ثانوي ،إكمالي ، جامعي)
- هل هناك فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل في المؤسسات المتخصصة للفئات الخاصة باختلاف الجنس ؟
- هل هناك فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل في المؤسسات المتخصصة بالفئات الخاصة باختلاف المستوى الاقتصادي ؟

و انطلاقا من التساؤلات السابقة صيغت الفرضيات الموالية :

2. **الفرضية العامة :**

- اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل بالمؤسسات المتخصصة بالفئات الخاصة اتجاهات إيجابية.

الفرضيات الجزئية :

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل بالمؤسسات المتخصصة بالفئات الخاصة باختلاف المستوى الثقافي للوالدين .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل بالمؤسسات المتخصصة بالفئات الخاصة باختلاف الجنس .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل بالمؤسسات المتخصصة بالفئات الخاصة باختلاف المستوى الاقتصادي .

3. **أهداف الدراسة :**

- معرفة اتجاهات الأولياء نحو عمل المؤسسة المختصة و ما يمكن أن تقدمه .
- دراسة دور المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق و ما تحققه من تكيف نفسي و دمج اجتماعي و تأهيل مهني.

4. **أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية البحث في معرفة اتجاهات أولياء الطفل المعاق نحو المؤسسة المختصة برعايته و مدى تأثير هذه الاتجاهات في تحسين وضعية الطفل و الوصول به إلى الأهداف المنشودة و إنارة الطريق أمام الأولياء للمساهمة في تعليم و تدريس الطفل.

5. **تحديد المصطلحات الإجرائية لمتغيرات الدراسة :**

اتجاهات الأولياء :موقف يتخذه أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة حول المؤسسة المختصة يترجم إلى مجموعة من الاستجابات و الأفعال من خلالها نستطيع أن نحدد قبول أو رفض الولي للمؤسسة المختصة و يظهر ذلك من خلال المشاعر و الانفعالات و السلوكات و المعتقدات لولي الطفل ذو الاحتياجات الخاصة .

المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق : كل المؤسسات الخاصة التي أسست من أجل رعاية الطفل المعاق عن طريق برامج خاصة لتلبية حاجياته حتى يستطيع أن يحيا حياة طبيعية وتحقيق التوافق النفسي و الانفعالي للطفل و دمجه اجتماعيا و مهنيا .

الخلفية النظرية للدراسة :

1 – مفهوم الاتجاهات :

إن اختلاف العلماء في تعريفاتهم للاتجاهات تكشف عن اختلاف وجهات النظر العديدة إزاء موضوعات الاتجاهات، وفي ما يلي بعض هذه التعريفات :

1-1 – يعرف **ألبورت** الاتجاه بأنهَ "إحدى حالات التهيؤ و التأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة ، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينا مي على استجابة الفرد ،في جميع الموضوعات و المواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه **(5)**."

1-2- تعريف **محمد عبد العال** "الاتجاه موقف الشخص الراهن إزاء القضايا التي تهمه ،مكتسبة عن طريق التعلم من مواقف الحياة المختلفة في بيئته التي يعيش فيها و هذه المواقف تأخذ شكل الموافقة أو الرفض، و يظهر ذلك من خلال السلوك اللفظي أو العملي ".**(6)**

من خلال التعاريف المتوفرة في أدبيات موضوع الاتجاهات نستخلص أن الاتجاهات هي استعدادات تحدد سلوك الفرد تجاه موضوع معين؛ و هي عبارة عن مجموعة من الأفكار و المشاعر و الادراكات و المعتقدات حول موضوع ما ،توجه سلوك الفرد و تحدد موقفه من ذلك الموضوع، وعلية نعرف الاتجاه على أنه الموقف الذي يتخذه الفرد في مواجهة القضايا و الأمور و هو استجابة إما بالقبول أو بالرفض لموضوع الاتجاه .

2- خصائص الاتجاهات :

تتميز الاتجاهات بعدة خصائص أهمها: .**(7)**

3-1-**الاتجاهات تكوينات افتراضية :** فاتجاه الفرد نحو مادة دراسية معينة، يجعله يثابر و يجتهد في سبيل الإبداع و تحقيق نتائج أحسن .

3-2-**الاتجاهات نتاج التعلم** : يكتسب الفرد اتجاهات معينة بطريقة قصدية أو غير قصدية؛ عن طريق التنشئة الاجتماعية.

3-3- **الاتجاهات ثابتة و متغيرة:** إن الاتجاهات التي يتعلمها الفرد في المراحل الأولى من العمر أكثر ثباتا و أقل تعرضا للتغيير أو التعديل، كما أن الاتجاهات القوية أكثر ثباتا من الاتجاهات الضعيفة.

3-4-**الاتجاهات محددة على موضوعات على نحو مباشر** : الاتجاه ينطوي على علاقة بين فرد أو موضوع ما يحدد سلوك الفرد بطريقة مباشرة.

3-5- **الاتجاهات ذات أهمية شخصية اجتماعية** : الاتجاه يؤثر على علاقة الفرد بالآخرين، فالاتجاه الإيجابي الذي يكونه الفرد نحو نفسه يمكنه من التفاعل مع الغير و الانفتاح و العكس صحيح.

4- مكونات الاتجاهات :

يرى العديد من التربويين و علماء النفس أن للاتجاه ثلاث مكونات رئيسية :

4-1- **المكون العاطفي** (الوجداني): يوضح هذا المكون مشاعر الحب و الكراهية التي يحملها الفرد نحو موضوع معين.**(8)**

4-2- **المكون الفكري** (المعرفي) : و ينطوي على المعلومات و الحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه .**(9)**

4-3- **المكون السلوكي** : فمثلا إذا كانت لدى الشخص معتقدات سلبية عن أعضاء الجماعة فإنه يتحاشاهم ، أما إن كانت ايجابية فهو يتعامل معهم.**(10)**

6- **وظائف الاتجاهات** :

6-1- **الوظيفة المنفعية أو التكيفية** :الاتجاهات تمكن الفرد من إنشاء علاقات و مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير و قيم و معتقدات.**(11)**

6-2-**الوظيفة التنظيمية** : الاتجاه يساعد الفرد على اقتصاد الوقت و الجهد و عدم الخضوع في متاهات الخبرات الجزئية.**(12)**

6-3- **وظيفة تحقيق الذات** : الاتجاه يحدد مكانة الفرد في المجتمع، فهو يسمح له بالتعبير عن ذاته و إظهار فعاليته و نشاطه و كذا اتخاذ القرار.**(13)**

6-4-**وظيفة دفاعية**: الاتجاه يمكن الفرد من تبرير فشله في الحياة الاجتماعية بهدف الحفاظ على كرامة و عزة النفس.

6-5- **الوظيفة التنبؤية**: تيسر معرفة اتجاهات فرد أو جماعة معينة من التنبؤ بسلوكهم نحو موقف معين.**(14)**

6-6- **وظيفة اتخاذ القرار**: الاتجاهات تساعد الفرد في إيجاد السبل المناسبة للتصرف .**(15)**

6-7- **وظيفة التفاعل الاجتماعي** : الاتجاه عبارة عن مرآة الفرد مع الآخرين ، وتوضح العلاقة بين الفرد و بيئته، فهي تعبر عن العادات و التقاليد و القيم السائدة في المجتمع. **(16)**

مجمل القول لقد تطرقنا إلى عرض الخلفية النظرية لمتغير الدراسة و هو الاتجاهات مركزين على أهم التعاريف و أشهرها لموضوع الاتجاه ثم أدرجنا تعريفا شامل، الأنواع و الوظائف، و العوامل المؤثرة في تكوينه.

1. تعريف نظام التكفل:

هي تلك العملية التي يقوم بها المجتمع والدولة عبر مؤسساتها الحكومية من وزارات ومديريات ؛ ومؤسسات غير حكومية من منظمات وجمعيات، اتجاه فئات المجتمع تتميز بخصائص و احتياجات لا تتوفر عند باقي الفئات الأخرى من المجتمع ، وذلك برسم السبل لوضع الخطوط المجملة والمبادئ العامة والقواعد الشاملة ولسن التشريعات القائمة على أساس الاعتراف بكرامة الفرد وحريته الشخصية واحترام حقوقه من طرف الدولة والمجتمع بأفراده: وهي الحق في التربية والتعليم ، حق العلاج ، الحق في العمل ، الحق في الحياة الكريمة...إلخ.

وهي أيضا عملية توفير الوسائل و الإمكانيات الخاصة بعدد مجالات التكفل مثل: في مجال الصحة (العلاج والأدوية والمساعدة الطبية)؛ في مجال التربية والتعليم (الأدوات المدرسية، الوسائل التعليمية الخاصة كالمجسمات و الخرائط المجسمة...إلخ) ؛ والإمكانيات العامة مثل وسائل الاتصال بالإدارة والنقل العمومي...إلخ ؛ حيث تكون تحت تصرف الفرد بهدف تكيف المحيط والبيئة مع متطلبات الفئة المعنية والوصول إلى عملية دمج هذه الفئات مع باقي فئات المجتمع، وليس هذا وحسب بل أيضا دمجهم عبر المسار التربوي التعليمي من خلال توفير برامج التربية الخاصة و تكوين المنفذين لهذه البرامج وتوفير المؤسسات الخاصة بها لتطبيقها ؛ وأما المسار المهني فيحتاج إلى توفير فرص التكوين المهني للفئات الخاصة والمكونين والمؤسسات المكيفة لاستقبالهم ؛ مع خلق فرص

العمل للحصول على الاستقلالية المادية والإحساس بقيمته في المجتمع ؛ بمعني أخر توفير الحياة الكريمة للفرد بغض النظر عن اختلافه وخصائصه الفريدة ، و بعيدا عن سياسة التهميش القاتلة.

لقد عرف نظام التكفل الاجتماعي في الإسلام أشكال أعرق النظم البشرية عرفت تطبيقها وهي: الصدقة / الزكاة / رعاية اليتيم / رعاية كبار السن/ رعاية المرضي/ النفقة الواجبة من طرف الزوج على البناء والزوجة خلال الزواج أو في حالة الطلاق...إلخ.

2. **تعريف المؤسسة المتخصصة:** و لتعريف المؤسسة سوف نركز على عرض لأهدافها المحددة حسب ما ورد في المنشور الوزاري 2000 وهي كما يلي :

– يتلخص دور المؤسسة المختصة في التكفل بالطفل المعوق ، و يتم دلك من خلال تحقيق دمج الشخص المعاق اجتماعيا و مهنيا ، فوعي الشخص بذاته يجعله قادرا على التواصل مع الآخرين و تحقيق استقلاليته بتنمية قدراته الحركية و النفسية و الاقتصادية ، و لتحقيق هذا يجب أن تعمل المؤسسة المختصة على تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة ،و محاورها الأساسية هي :

3-1- تحقيق التكيف الذاتي :كل ما يعزز شعور الطفل بتنميته الذاتية و استقلاله وجوده الشخصي و يمكنه من التوجيه الذاتي و الاعتماد على نفسه بقدر استطاعته و ذلك عن طريق :

– تعلم و ممارسة المهارات الاستقلالية الأساسية و اللازمة للعناية الذاتية و الاعتماد على النفس في الملبس والمأكل و قضاء الحاجة .

– اكتساب المهارات الحركية و مساعدة الطفل على التحكم و التآزر الحسي الحركي ،و تحسين مقدرته على الانتباه و التركيز ،و التمييز الحسي .

– تمكين الطفل من اكتساب و ممارسة بعض مهارات النمو اللغوي مساعدته على إدراك المفاهيم اللغوية.

– تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل و مقدرته على النطق الصحيح و الكلام و تشجيعه على الاتصال اللفظي و التفاهم مع الآخرين .

– تمكين الطفل من اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة مهام الحياة اليومية كادراك الوقت و الزمان ، و مهارات التنقل و استخدام سيمات الأشياء و التمييز بينها .

– تعلم العادات الصحية السليمة و ممارستها لتمكينه من الحفاظ على صحته .

– تدعيم الصحة النفسية للطفل و مساعدته على الضبط الانفعالي و تقبل ذاته و الثقة بنفسه .

– تنمية مقدرته البصرية و السمعية و الحركية و العضلية.

3-2- تحقيق التكيف الاجتماعي : (17)

و يعني تأهيل المعاق ذهنيا للحياة الاجتماعية و ممارسة الدور الاجتماعي و ذلك ب :

– تنمية مهاراته الاجتماعية و مقومات السلوك الاجتماعي .

– توسيع نطاق خبراته الاجتماعية و تشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية طيبة و مثيرة مع الآخرين ، و ذلك بتهيئة المواقف الاجتماعية المناسبة و المتكررة للاندماج مع الآخرين .

– تشجيع الطفل على التكيف مع مختلف المواقف و الظروف التي يواجهها .

– علاج الاضطرابات السلوكية و مظاهر السلوك المضاد للمجتمع كالعدوانية ، الانسحاب .

3-3- تحقيق التوافق المهني :

يعد تأهيل المعاقين ذهنيا للحياة العملية و مساعدتهم على تحقيق استقلاليتهم و اكتفائهم الذاتي من أهم الغايات التي تسعى البرامج التربوية و التعليمية إلى تحقيقها و ذلك :

-الكشف عن الاستعدادات المهنية .

- التدريب على عمل ما أو مهنة مناسبة .

- إكسابهم العادات و الاتجاهات المهنية الملائمة لها .

- السعي لدى الجهات المختصة لتوفير فرص العمل و التشغيل .

لقد ركزنا في المبحث السالف الذكر حول المتغير نظام التكفل في المؤسسة المتخصصة و ذلك بالرجوع إلى ما ورد في التشريع الجزائري.

الجانب الميداني للدراسة : بعد التطرق إلى الخلفية النظرية للدراسة نباشر بعرض الجانب الميداني و نستهله بالإجراءات الميدانية للدراسة ، ثم بعد ذلك عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.

1 . منهج الدراسة: لقد تبنينا في دراستنا المنهج الوصفي

2 . الحدود الدراسة:

طبقنا هذه الدراسة في مركز رعاية المعاقين ذهنيا بمخادمة . و جمعية أولياء المعاقين ذهنيا بني ثور. خلال السنة الجامعية 2011 / 2012 ، على عينة قوامها 70 ولي من أولياء الأطفال ذو الإعاقة الذهنية ، تم اختيارها بطريقة قصدية، و الجدول رقم 1 يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس ، المستوى التعليمي و المستوى الاقتصادي للأسرة.

الجدول رقم (01):يوضح عينة الدراسة حسب طبيعة التوزيع

طبيعة التوزيع		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	أباء	40	%57	70
	أمهات	30	%43	70
المستوى التعليمي	أمي	12	%17	70
	إبتدائي	23	%33	70
	متوسط	15	%21	70
	ثانوي	13	%19	70
	جامعي	07	%10	70
المستوى الإقتصادي	ضعيف	14	%20	70
	متوسط	39	%56	70
	حسن	14	%20	70
	جيد	03	%04	70

5 . أداة جمع البيانات:

اعتمدنا في جمع البيانات على الاستبيان، حيث صمم وفق الأبعاد التالية:

- البعد الأول: الوجداني.
- البعد الثاني: المعرفي.
- البعد الثالث: السلوكي.

و تضمن الاستبيان 32 فقرة ، و اعتمدنا مقياس ليكرت لقياس الاتجاهات و المتضمن ل 5 بدائل هي : موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة.

الخصائص السيكومترية للأداة:

و للتأكد من صلاحية الأداة و قياس صدق و ثباتها اعتمدنا في حساب الصدق على كل من :

أ، صدق المحكمين:

تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين المختصين في المجال وعددهم (05) من أساتذة علم النفس وعلوم التربية من درجة ماجستير ودكتوراه كما هو موضح في الجدول رقم02.

جدول رقم (02): يوضح أسماء الأساتذة المحكمين ودرجاتهم العلمية

اسم المحكم	الدرجة العلمية
بلقاسم بوسعدة	أستاذ محاضر
يمينة خلادي	أستاذ محاضر
فاطمة الزهراء حاج صابري	أستاذ محاضر
الطاوس وازي	أستاذ محاضر
مزياني الوناس	أستاذ محاضر

ب.الصدق الذاتي:

وقد قدر الصدق الذاتي للاستبيان ب 0,84 بقيمة عالية مما يؤكد لنا أن الأداة صادقة.

ج.صدق المقارنة الطرفية:

وتعتمد في جوهرها على تقسيم درجات الميزان إلى طرفين علوي وسفلي، بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة % 27 من الطرف الممتاز ويتألف القسم السفلي من الدرجات التي تكون نسبة % 27 من الطرف الضعيف، ثم يقارن بينهما باستعمال اختبار" ت "لدلالة الفرق بين متوسطين حسابيين، كما هو موضح في الجدول رقم 03(**18**)

جدول رقم (03): يوضح صدق المقارنة الطرفية

الدرجات العليا ن = 23		**الدرجات الدنيا ن = 23**		**درجة الحرية**	**قيمة ت المحسوبة**	**قيمة ت المجدولة**	**مستوى الدلالة**
م1	**ع1**	**م2**	**ع2**				
135.34	6.67	108.13	8.24	44	12.30	2	دال عند 0.05

بعد تقسيم الاختبار إلى قسمين درجات عليا ودرجات دنيا، أخذنا نسبة 33% من الطرفين ، وقد تبين أن قيمة " ت " المحسوبة و المقدرة ب 12,30 أكبر من قيمة "ت" المجدولة و المقدرة ب 02,00 بدرجة حرية 44 عند مستوى الدلالة 0,05 ، مما يؤكد على صدق الأداة .

أما بالنسبة لقياس ثبات الأداة فقد اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية و طريقة ألفا كرومباخ.

أ. التجزئة النصفية :

لقد تم حساب ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية وهي " تعتمد على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى متكافئين وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، وهناك عدة طرق لتجزئة الاختبار فقد يستخدم النصف

الأول من الاختبار في مقابل النصف الثاني، أو قد تستخدم الأسئلة ذات الأرقام الفردية في مقابل الأسئلة ذات الأرقام الزوجية". **(19)**

جدول رقم (04): يوضح ثبات التجزئة النصفية

عنوان الاستبيان	معامل بيرسون قبل التصحيح	معامل بيرسون بعد التصحيح
اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة بالتكفل بالطفل المعاق	0,56	0,72

وقمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار وكانت قيمة "ر" قبل التصحيح تساوي (0,56) وبعد التعديل والتصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبحت قيمة ر تساوي (0,72) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 مما تؤكد أن معامل الارتباط يتميز بقيمة قوية تدل على ثبات الاستبيان.

معامل ألفا كرونباخ:

وقد قدر معامل ألفا كرونباخ ب 0,84 مما يعني أن الاستبيان ثابت.

بعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى منهجية الدراسة و أجزائها ،سنقوم الآن بعرض نتائج الدراسة المتحصل عليها كالتالي:

1. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أن اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق اتجاهات ايجابية .

جدول رقم (05) يوضح نسبة التكرارات لاتجاهات الأولياء الايجابية و السلبية

	اتجاهات ايجابية		اتجاهات سلبية	
اتجاهات الاولياء نحو المؤسسة المختصة	التكرار	%	التكرار	%
	69	2،97%	1	4،1%

جدول رقم (06).

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3،122	7،12

من خلال الجدول يتضح أن التكرار للاتجاهات الايجابية 69 ما يقابلها نسبة 97,2 أكبر من التكرار للاتجاهات السلبية و الذي يمثل 1 ما يقابلها نسبة 1,4

هذا ما يدل على على أن اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق اتجاهات ايجابية .

2 . عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: تنص الفرضية على :

لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق باختلاف المستوى التعليمي للوالدين (أمي . ابتدائي . متوسط . ثانوي . جامعي)

يوضح الجدول (7) نتائج القياس لحساب قيمة "ف" .

	مربع المجموعات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	"ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	537,7	4	134,4	0,82	0,05
داخل المجموعات	106660,8	65	164,01		
المجموع	11198,5	69			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (07) ، يتضح أن قيمة "ف" المحسوبة 0,82 أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية 0,05 و عليه فان الفرضية غير دالة ، أي لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق باختلاف المستوى التعليمي للوالدين (أمي . ابتدائي . متوسط . ثانوي . جامعي) .

3 . عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: تنص الفرضية على :

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق باختلاف الجنس (آباء . أمهات).

يوضح الجدول (8)نتائج القياس لحساب قيمة "ت"للفروق حسب متغير الجنس .

	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
آباء	40	122,4	11,95	68	0,06	0,05
أمهات	30	122,2	13,92			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (08) يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة 0,06 أكبر من مستوى الدلالة 0,05 ، أي أن الفرضية غير دالة ،أي لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة باختلاف الجنس (آباء . أمهات)

4 . عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :تنص الفرضية على :

عدم وجود فروق فروق دالة إحصائيا في اتجاهات نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق باختلاف المستوى الاقتصادي .

يوضح الجدول (09) نتائج القياس لحساب قيمة "ف"

	مربع المجموعات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	"ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	111,8	3	37,2	0,22	0,05
داخل المجموعات	11086,7	66	167,9		
المجموع	11198,5	69			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نجد أن "ف" المحسوبة 0,22 أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية 0,05 و هذا يعني أن الفرضية دالة ، أي لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق باختلاف المستوى الاقتصادي

مناقشة نتائج الدراسة :

توصلت نتائج الفرضية العامة إلى أن اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق اتجاهات ايجابية ، و هذا إن دل فانه يدل على وعي الأولياء و أن الأولياء على دراية تامة و معرفة كبيرة بمدى ضرورة و أهمية المؤسسة المختصة التي من شأنها أن تساعد طفلهم في التكيف والإدماج الاجتماعي و التأهيل المهني ، فالمؤسسة المختصة تسعى لرعاية الطفل المعاق ذهنيا و توفير كل الحاجات الخاصة التي قد لا يستطيع كل من أب و أم الطفل توفيرها له ."فالرعاية هي مجموعة من الخدمات المتنوعة أو البرامج الخاصة المتكاملة التي تقدم لفئة الأطفال غير العاديين و التي تتطلب مهارة و إعداد خاص " (20) . وهذا طبعا ما تقوم به المؤسسة المختصة . خاصة و أنها تقوم بتنظيم الاجتماعات الخاصة بأولياء الطفل المعاق لتوعيتهم بطبيعة عملها و دورها الفعال ، و كيفية تكملن هذا الدور في المنزل ، وهذا ما أدى بالأولياء إلى إبداء اتجاهات ايجابية نحو المؤسسة المختصة " فالاتجاه هو موقف الشخص الراهن إزاء القضايا التي تهمه و هذه المواقف تأخذ شكل الموافقة من خلال السلوك اللفظي أو العملي " (21)، زيادة على دلك أن فهم الأولياء لطبيعة البرامج المعدة و المطبقة في المؤسسة المختصة زادهم احتكاك أكثر بها أدى إلى ربط علاقة وطيدة بينهم و بينها " فالاتجاه ينطوي على علاقة بين فرد أو موضوع ما قد يكون شخص أو فكرة أ، حادث أو شيئا محددا ، و يحدد الموضوع سلوك الفرد بطريقة مباشرة " **(22)** .

. أما نتائج الفضية الجزئية الأولى فكانت تدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق ذهنيا باختلاف المستوى التعليمي ، و هذا يدل على أن الأولياء راضين بما تقدمه المؤسسة المختصة لطفلهم المعاق ذهنيا ما أدى إلى إبداء نظرة ايجابية لها ، فهي المؤسسة الوحيدة التي تستطيع توفير كل الاحتياجات اللازمة التي يحتاجها الطفل المعاق ذهنيا ، بالإضافة أن الأولياء على دراية تامة بالواجب المفروض عليهم تجاه أبنائهم المعاقين ذهنيا و هذا بحكم الوازع الديني " كلكم راع ،و كل راع مسئول عن رعيته " ما أدى هذا إلى الإقبال بكثرة على مثل هذه المؤسسات لدمج طفلهم .

كما أن للأولياء لمتعلمين نظرة عميقة للمؤسسة المختصة و على علم بالمهمة التي أنشئت من أجلها فهي هامة في حياة الطفل المعاق ذهنيا ، أما بالنسبة للأولياء غير المتعلمين فهم يسعون للاستفسار من أهل الاختصاص عن أهمية المؤسسة المختصة و هذا راجع إلى طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد و الذي يؤثر في تكوين اتجاه الفرد " فالمجتمع يلعب الدور البارز بعاداته و تقاليده و قيمه السائدة في تكوين الاتجاهات " **(23)**

حيث أن أهل الاختصاص يقومون بتقديم كل المعلومات المناسبة و الصحيحة و إرشاد الأولياء لمثل هذه المؤسسات التي الدور المهم في تربية و تعليم الطفل المعاق و هذا ما أدى بالأولياء المتعلمين و غير المتعلمين إلى الاستجابة لكل ما تلبه المؤسسة ما اثر ذلك على اتجاه الأولياء بالا يجاب بسبب الاتصالات غير المنقطعة بينها وبين الأولياء .

. أما نتائج الفرضية الجزئية الثانية فأسفرت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق باختلاف الجنس ، هذا ما يدل على أن المؤسسة برعاية الطفل المعاق ذهنيا تقوم بدور الرعاية و التكفل بالشكل الذي يتوقعه الأولياء بالإضافة إلى الشعور الجيد الذي يحمله كل من أب و أم الطفل تجاه ابنهم و عدم اليأس من تحسنه بعد إدخاله المؤسسة المختصة ، وكذا دور التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الأولياء و التي لها أثر في تحديد اتجاهاتهم "فالفرد يكتسب اتجاهات معينة عن طريق التعلم بالتنشئة الاجتماعية سواء بطريقة قصديه أو غير قصديه " (24)

فالأولياء ذا اهتمام كبير بالنتائج التي تحققها المؤسسة لتطوير و تحسن طفلهم بصفة جيدة .
و البيئة الاجتماعية التي قامت بإنشاء مؤسسة خاصة تسعى جاهدة لتحقيق الرعاية و الاهتمام الجيد بالأطفال المعاقين ذهنيا "فالاتجاه هو حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تقدر عن اتصاله بالبيئة " (25)
وفي الأخير أسفرت نتائج الفرضية الجزئية الثالثة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو المؤسسة المختصة برعاية الطفل المعاق باختلاف المستوى الاقتصادي ، وهذا ما يدل على تفكير الأولياء الايجابي و النظرة الايجابية للمؤسسة المختصة ، بالإضافة إلى الخوف على الطفل من ظروف الحياة و السعي إلى توفير أكبر قدر ممكن من الأمان له ، كما أن ثقافة الأولياء تلعب أهمية كبيرة في تحديد الاتجاه ، فالأولياء يدركون مدى حاجة طفلهم للرعاية النفسية الخاصة ، وهذا ما جعلهم يهتمون بتكييفه و دمجه في المجتمع أكثر من اهتمامهم بالتكاليف المادية ، و كذا السعي لتوفير السند الاجتماعي و الرعاية اللازمة . وهذا طبعا متوقف على المؤسسة المختصة .

الخلاصة العامة للدراسة :

لقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

1. لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل في المؤسسات المتخصصة بالفئات الخاصة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين(أمي . إبتدائي . متوسط . ثانوي . جامعي)
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل في المؤسسات المتخصصة بالفئات الخاصة باختلاف الجنس (آباء . أمهات).
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو نظام التكفل في المؤسسات المتخصصة بالفئات الخاصة باختلاف المستوى الاقتصادي .

اقتراحات و توصيات :

بناء على نتائج الدراسة نتقدم بالاقتراحات و التوصيات التالية :

1. زيادة و استمرارية تنظيم دورات توعية بشكل مستمر لأولياء الطفل المعاق بدور المؤسسة المختصة.
2 . متابعة الأولياء الذين يرزقون بطفل معاق من قبل المختصين النفسانيين خاصة الذين تنتابهم مشاعر الخجل و الرفض ، لأن ذلك يؤثر على معاملة الطفل مما يؤثر على النتائج التي تحاول المؤسسة المختصة زرعها و تحقيقها .
3. قيام المؤسسات بتنظيم اجتماعات دورية لتنسيق عملها مع الحياة التي يعيشها الأطفال في المنزل .
4 . تخصيص ميزانية من قبل الجهات المختصة خاصة بتعليم الطفل المعاق داخل المؤسسة لتخفيف العبء على الأولياء حتى لا يؤثر ذلك على اتجاهاتهم نحو المؤسسة المختصة .
5 . العمل على دمج الطفل المعاق في سوق العمل خاصة ذوي الإعاقة البسيطة فعند خروجهم من المركز على الرغم من وجود حرفة لكل متخرج من المركز الطبي إلا أنه لا يوجد عمل يساعدهم في حياتهم المستقبلية.
6 . الزيادة في إنشاء عدد المؤسسات البيداغوجي لاستيعاب كل المعاقين ذهنيا بالمنطقة .

قائمة الهوامش المعتمدة في الدراسة/ الهوامش

1 ماجدة السيد عبيد ،(2000) ، الإعاقة العقلية ،ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان،ص:117

2. سلمان خلف الله ، (2004) ،الطفولة و المشكلات الرئيسية ، ط 1 ، جهينة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ص : 490

3ماجدة السيد عبيد ،(2000) ، الإعاقة العقلية ،ط 1، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ،مرجع سابق ، ص : 179

4 سلمان خلف الله ، (2004) ،الطفولة و المشكلات الرئيسية، ط 1، جهينة للنشر و التوزيع، الأردن ، مرجع سابق ، ص : 491

5 صالح محمد علي أبو جادو، (1998)،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،بدون دار نشر، ص:120

6 . مايسة أحمد البيل ، (2002)، التنشئة الاجتماعية ، مبحث في علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الحامية ، ص :31

7 عبد الحليم نشواتي ، (1991)، علم النفس الإحصائي ، (ب،ط)،دار المعرفة الجامعية ، مصر،ص :473

8 عبد الفتاح دويدار (1994) ، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات (ب،ط) ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص: 173

9 صالح محمد علي أبو جادو، (1998)،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،بدون دار نشر.

10 عبد الفتاح دويدار (1994) ، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات (ب،ط) ، دار النهضة العربية ، بيروت ،ص :173

11 إبراهيم ياسين الخطيب ، (2003) ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، ب . ط ،ص :144

12 المرجع نفسه ص:145

13المرجع نفسه ص:145

14 المرجع نفسه ص:146

15 المرجع نفسه ص:146

16 المرجع نفسه ص 146

17 عبد المطلب أمين القريطي (1996)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، ص :16

18 . فؤاد البهي السيد ، (2006)، علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري ،(ب،ط)، دار الفكر العربي ، ص :495

19 . سعد عبد الرحمان ، (1998)، القياس النفسي . النظرية و التطبيق . ط 2 ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص: 176

20 رمضان محمد القذافي ، (1995) ،رعاية المتخلفين ذهنيا (ب،ط) ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ص :112

21 . مايسة أحمد البيل ، (2002)، التنشئة الاجتماعية ، مبحث في علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الحامية ،مرجع سابق ، ص : 31

22 عبد الحليم نشواتي ، (1991)، علم النفس الإحصائي ، (ب،ط)،دار المعرفة الجامعية ، مصر، ص:473

23 صالح محمد علي أبو جادو، (1998)،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،بدون دار نشر،مرجع سابق ، ص 195

24 عبد الحليم نشواتي ، (1991)، علم النفس الإحصائي ، (ب،ط)،دار المعرفة الجامعية ، مصر، مرجع سابق ، ص : 473

25 محي الدين مختار ،(1982)، محاضرات في علم النفس الاجتماعي ،(ب،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ص : 207